

بحار الأنوار

[159] الصدقة وكان إماما ، فقال له اسماعيل بن أبي سمائل هو (1) [الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة الكذا والكذا - واستقصى يمينه - ما سرتني أني زعمت أنك لست هكذا ولي ما طلعت عليه الشمس - أو قال: الدنيا بما فيها - وقد أخبرناك بحالنا ، فقال له ابراهيم: قد أخبرناك بحالنا فما كان حال من كان هكذا ؟ مسلم هو ؟ قال: أمسك، فسكت. (2) بيان: لا يخفى تشويش الخبر واضطرابه والنسخ فيه مختلفة، ففي بعضها هكذا: " قال: نعم قد جاءكم أنه من مات ولم يعرف إمامه مات ميتة جاهلية، قال: وهو كافر، قال: فلم تكفره قال: فما حاله ؟ قال: أتريدون أن أضل لكم " وفي بعضها: قال: نعم، قال: قد جاء منكم - إلى قوله: قال: وكافر هو ؟ قال: فلم لم تكفره ؟ قال: فما حاله ؟ قال: أتريدون أن أضللکم " وفي بعضها: قال: نعم قد جاءكم إلى قوله: - قال إنه كافر هو، قال: فلم تكفره، (3) قال: فما حاله ؟ قال: أتريدون أن أضللکم ". فعلى الاول يمكن حمله على أن المراد بقوله: نعم اني اجيبك، ثم أجاب بما يدل على عدم إيمانه، ثم سألا عن سبب التكفير فلما لم يجبهما استأنفا السؤال فقال عليه السلام: أتريدون أن أضللکم واجيبکم بخلاف ما أعلم. وعلى الثانية فالمعنى أنه أجاب بأنه مؤمن، فاعترضا عليه بأن الحديث المشهور يدل على كفر من هذا حاله. فأجاب عليه السلام على الاستفهام الانكارى وأنه كافر هو ؟ أي ميتة الجاهلية أعم من الكفر ببعض معانيه، فاعترضا بأنا لم لم تكفره مع موته على الجاهلية ؟ ثم أعاد السؤال عن حاله فأجاب بقوله: أتريدون أن أضللکم، أي انسيبکم

(1) في نسخة: [وهو أ] وفي أخرى: فوا. (2)

رجال الكشي: 294 و 295 (ط 1) و 400 - 402 (ط 2). (3) قد عرفت ان الموجود في المصدر: [فلو لم تكفره] ولعل الصحيح هكذا: فلو لم تكفره فما حاله ؟ [*]